قانون الميكروباص المصرى

اسم الكتاب: **قانون الميكروباص المصري**

اسم المؤلف: **رشا صابر محمد**

تدقيق لغوي: **دينا عبد الله**

تصميم الغلاف: **عبد الرحمن محمد**

إخراج داخلي: **ساندي شريف إبراهيم**

رقم الإيداع: **٢٠٢١/٢٢٨٢**

الترقيم الدولي : **٩٧٨٩٧٧٨٤٤١٠٦٣**

جميع الحقوق محفوظة للناشر©

أى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه للمسائلة القانونية والآراء والمادة الواردة.
وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.

إبهار
للنشر و التوزيع

E-mail: ebharpuplishing@gmail.com

تليفون: ٠١٠٦٠٢٦٧٤٠١

رشا صابر محمد

قانون الميكروباص المصرى

إبهار
للنشر و التوزيع

بما أن القانون هو القواعد التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع تنظيما ملزِمًا، ومن يخالفها يعاقَب، لذلك؛ رأيت أنه من واجبي ومن واقع خبرتي العملية وضع هذا القانون لينظم العلاقة بين سائق الميكروباص والركاب، وبين الركاب بعضهم البعض؛ ليصبح الميكروباص أفضل وسيلة مواصلات في مصر.

مواد القانون

مادة (١)

المسميات

في تطبيق أحكام هذا القانون يُقصد بالعبارات والكلمات التالية المعاني المبينة قرين كل منها:-

الزباين: ركاب الميكروباص.

الفردة: رحلة الميكروباص من الموقف للموقف.

لسة طالع: على جميع الركاب إعطاء السائق الأجرة فكة.

أولنا؛ متبوع باسم مكان: اختصار نصف خط السير، وأول مكان سيقف فيه الميكروباص هو المكان الذي ذكره السائق.

سامحوا بعض: باقي الأجرة سوف يمنحها السائق لراكب واحد، وعلى باقي الركاب مسامحته في حقهم في الباقي، أو يتخانقوا مع بعض برا الميكروباص.

اتمشوا الشوية دول: النزول فورًا من الميكروباص حتى وإن لم يصل للموقف أو آخر الخط دون أي اعتراض.

خلاص: عند قولها لأي راكب بجواره مقعد ما زال شاغرًا تعني طلب السائق من هذا الراكب أن يجلس في المقعد الشاغر، ليحضر راكب جديد أو أن يدفع أجرة مقعدين.

أبله: يشار بها إلى أي سيدة أقل من خمسين عامًا.

يا ماما: يشار بها إلى السيدات فيما فوق الخمسين.

تناكة: تشار بها إلى الركاب التي ترفض ركوب أي ميكروباص لسوء حالته، وتعتبر إشارة لباقي السائقين بعقاب هؤلاء الركاب، كل سائق حسب ما يتراءى له، وبرده تهديد ووعيد للي ركب.

فاضية كراسي: تعني مازالت هناك مقاعد شاغرة إذا كان الميكروباص ما زال في الموقف، أما إذا كان بدأ خط السير فهي عبارة تقال فقط لجذب عدد أكبر من الركاب بإيهامهم بأن المقاعد شاغرة.

واحد لوحده: أي أنه باقي مكان واحد في الميكروباص ما زال شاغرًا.

مع بعض: على جميع الركاب لَمّ الأجرة مع بعض وإعطائها للسائق مرة واحدة.

مادة (٢)

مهام الركاب

على كل راكب معرفة الوظيفة المفروض عليه القيام بها وما يترتب عليها من مهام حسب موقعه في الميكروباص وقد تتغير الوظيفة بتغير مقعد الراكب بنزول أحد الركاب وجلوس راكب آخر في مقعده. ووظائف الركاب ومهامهم هي:

أولًا: البوّاب، ومهمته هي غلق وفتح باب الميكروباص عند نزول أو صعود الركاب (الراكب اللي جنب الباب).

ثانيًا: المُحاسب، ومهمته هي لم الأجرة بدلًا من السائق، وحساب الباقي وإعطائه للركاب وإعطاء الأجرة كاملة للسائق (السواق مش فاضي علشان يلم الأجرة).

ثالثًا: مسئول الأرصاد الجوية، ومهمته هي غلق وفتح الشبابيك في الميكروباص حسب الأحوال الجوية (أي راكب قاعد جنب الشباك).

رابعًا: المتحدث الرسمي، ومهمته هي التحدث نيابةً عن الركاب والسائق معًا في آنٍ واحد؛ فهو همزة الوصل بين السائق والركاب (راكب لديه الحس التطوعي).

خامسًا: وزير الخارجية، ومهمته التعامل مع الميكروباصات الأخرى من توصيل الفلوس لمكيروباص آخر لتُفَّك ثم إعادتها مرة أخرى للسائق، أو وصف طريق لسيارة ملاكي تستفسر عن عنوان مكان من السائق (الراكب اللي قاعد جنب السواق قدام).

مادة (٣)

التهيئة للركوب

على جميع الركاب تهيئة أنفسهم للركوب؛ فعملية الجري وراء الميكروباص للحاق به أو النزول والصعود أكثر من مرة أثناء الرحلة تتطلب رشاقة وخفة وسرعة، أما السيدات وخاصة الآنسات؛ يُمنع منعًا باتًا لبس الكعب العالي؛ لأنه يشكل عائق أمام عملية الجري والنزول والصعود أكثر من مرة.

في أحد الأيام الخريفية وأنا نازلة متأخر، وبجري علشان ألحق ميعاد الشغل، رحت الموقف علشان أركب ميكروباص الصبح، لقيت ميكروباص ناس واقفه قدامه ولسه فاضي، سألت خير يا جماعة مبتركبوش ليه؟ ردت عليا بنت بِتناكة "محدش عايز يقعد ورا، إطلعي أنتِ هتعرفي تقعدي ورا"، لفت نظري الصوت، ببص للأخت لقيتها لابسة

فستان وكعب عالي ييجي عشرة سنتيمتر، كنت هنصحها وأقولها أحسن لها تقعد ورا علشان محدش يقوّمها وينزلها، بس لاقيتها واقفة بتبص بقرف والتناكة واخدة حدها معاها، قلت في سري أنتِ بقى بتعيّبي عليا؛ طب والنبي لأنا هقعد ورا، وده أحسن عقاب ليكِ، وقلت بصوت عالي وسعوا يا جماعة أنا هطلع أقعد في الكنبة اللي ورا، وطلع راجل قعد في الكرسي القلّاب اللي قدامي، و قعدت البنت في الكرسي القلاب اللي قدام الراجل، وللناس اللي مش عارفه الكرسي اللي قعدت عليه ده بهدلة الراكب فيه بينزل ويطلع مع كل راكب عاوز ينزل أو يطلع، وعلشان نيتها مش كويسة، وعيبت عليا كل شويه حد يقول على جنب يا أسطى، والسواق يقف على جنب، وهي قاعدة مبتتحركش، والسواق يزعق فيها أو الراكب اللي عايز ينزل: "ما تقومي يا آنسة يلا خلصينا"، ومرة يقولها "يا رب نخلص" ، وآخر مرة قفلت الباب على الفستان بتاعها وقعدت تزعق "استنى يا أسطى؛ الباب قفل على فستاني" وهنا راح السواق مزعق فيها وقالها "كانت فردة ما يعلم بيها إلا ربنا" قامت رايحة باصة على جزمتها طبعًا مش فاهمة فردة يعني إيه في الميكروباص، والذكية بردوا بتطلع تقعد في نفس الكرسي مع إن في كراسي كتير فضيت، وأنا كل مرة السواق أو حد من الركاب يزعق فيها أقول في سري "أحسن خليكِ بقى رجلك تتكسر بالكعب والفستان اللي أنتِ لابساه ده، أنتِ بتركبي ميكروباص لازم تكوني خفيفة في الحركة كده ومتتنكيش على البنات اللي زيك، كلنا مرينا بمرض الكعب العالي والفساتين ده بس ربنا أكرمنا وخفينا منه خلاص!!!"

من أجل ذلك بطالب كل راكب إنه يهيأ نفسه لعميلة الركوب، وارتداء الملابس التي تساعده على خفة الحركة والسرعة في عملية النزول والصعود، فالميكروباص ركوبه مش سهل بردوا واللي يجي عليا مبيكسبش.

مادة (٤)

الإيثار

يحظر على أي راكب أن يتمتع بفضيلة الإيثار؛ لأنها تؤدي إلى عواقب وخيمة، ليس على من قام بفعل به إيثار فقط، ولكن على باقي الركاب والسائق بل وعلى الميكروباص نفسه.

في أحد الأيام الدنيا بتبقى زحمة كده من غير سبب، الطريق بيبقى واقف؛ ولا فيه حادثة ولا حد معدي ولا حاجة بس هو واقف لسبب غامض لم يستطع أحد من الركاب أو سائقي الميكروباص معرفته حتى الآن، مكنش في ميكروباصات خالص، وطبعًا الجري وراء الميكروباص علشان تلحق تركب حاجه بديهية، لكن الغير بديهي إنك تفكر في الناس اللي لسه واقفين في الشارع أو ملحقوش مكان بعد ما اتقطع نفسهم من الجري، ولكن أحد الركاب الأفاضل قاعد في الكرسي اللي جنب الباب يعرض على واحد

واقف في الشارع إنه يركب مكانه على الكرسي وهو يقعد مكان التباع، وبعد ما الراجل ركب، وأثناء غلق الباب سمعت تكة غريبة وحسيت أن أمر جليل سيحدث، وقلت ربنا يستر وبالفعل عند أول راكب قرر ينزل وقال على جنب يا أسطى وجِه يفتح الباب متفتحش، ركن السواق على جنب ويحاول يفتح الباب أبدًا، وطبعًا بدأ يغلط فينا ويقول إنتوا عملتوا إيه في الباب، وبعد عدة محاولات لاستجواب الركاب اللي كلها فشلت طبعًا، والراكب اللي عمل العملة عامل نفسه من بنها وقف السواق، وبعِزم صوته وقال إحنا هنروح كلنا _بالصلاة على النبي_ كده عند السمكري علشان نفتح الباب، وهتنزلوا كلكم هناك وسكت، وساد صمت رهيب ومحدش من الركاب رجالة وستات اعترض، وكله التزم الصمت وأزعن لكلام السائق، وطبعًا إحنا عارفين السكوت علامة الرضا، وفجأة واحد كده من الركاب ربنا ألهمه بفكرة تنجّينا من الحبسة اللي إحنا فيها؛ وهي إن كل واحد مننا ممكن ينزل في المكان اللي عايز ينزل فيه بس من الباب اللي جنب السواق، وبقى كل واحد عايز ينزل لازم يعدي فوق باقي الركاب لحد ما يوصل لقدام، وبعدين ينط جنب السواق وينزل من الباب اللي جنبه، وهنا انتابتني حالة من الضحك، ولأن الضحك مُعدي؛ انتقلت نفس الحالة للبنت اللي قاعدة جنبي والكنبة اللي ورانا وراجل كان قاعد على الكرسي القلاب، وكل ما حد ينزل ويسمع ضحكنا ييجي من الشباك ويقوم مزعق فينا ويقول لنا اللي فيه النصيب، وإحنا الستة بردوا عمّالين نضحك لحد لما وصلنا الموقف وبأحمد الله إني كنت نازلة الموقف، وبذلك نزلت آخر واحدة وربنا ستر ومدوستش على راس حد ولا هرست رجل حد،

ولكن وأنا نازله السواق راح بص ليا شذرًا، وقالي أنا عايز أفهم أنتِ كنت يتضحكي على إيه، مش مقدرة الخسارة والعطلة، ووقف الحال اللي أنا فيها حسبي الله ونعم الوكيل فيكِ!!!

من أجل ذلك بطلب من كل راكب _وحياة عيالك يا شيخ_ ما دام ركبت خليك في حالك الله يخليك وملكش دعوة بالواقفين اللي لسة مركبوش ليهم ربنا أحن من الكل، وعلشان السواق ميجيش على الركاب الغلابة اللي ملهموش ذنب زيي.

مادة (٥)

الروائح

يمنع منعًا باتًا على الراكب استخدام العطور، ويقصد هنا العطور التركيب التي يتم شرائها من محلات العطور كتقليد لروائح ماركات محلية وعالمية.

في صباح أحد الأيام الشتوية الممطرة، وبعد ما الميكروباص حمّل وقفل الباب، وطبعًا كل راكب قفل الشباك اللي جنبه، وأصبحت شبابيك الميكروباص كلها مقفلة علشان البرد، بدأت أشم رائحة سبرتو قوية تكفي لتعقيم غرفة عمليات كاملة، وشوية شوية بدأت أشعر بالخنقة والدوار وألتفت يمين وشمال أدوّر على مصدر الريحة دي منين، وأبص لباقي الركاب عايشين حياتهم عادي ولا كأنهم شامين حاجة، بدأت أشعر باختناق شديد وإني خلاص هيغمى عليا وأقول بصوت عالي "أنا مش

قادرة، هيغمى عليا" تتطوعت كذا بنت في الميكروباص وطلعت البرفيم بتاعها علشان تفوقني بيه، وكل واحدة ترش اللي ربنا قدرها عليه، وهنا فهمت ريحة السبرتو اللي معبئة الميكروباص جاية منين وقلت بصوت عالي "بس كفاية كده أنا فقت خلاص" وأخيرًا ربنا كرمني والراجل اللي جنبي نزل وقعدت مكانه وفتحت الشباك أخيرًا، بدأت أتنفس وطبعًا إنك تفتح الشباك في الميكروباص أيام الشتا تعتبر جرم يعاقبك عليه باقي الركاب، وطبعًا بدأت أسمع كلام من عينة (حرام عليكِ صاروخ الهوا ده أنتِ صحتك مساعداكِ، إحنا ذنبنا إيه) وأنا أبصلهم ومستغربة وعايزة أقول لهم ما أنتوا السبب، إزاي أصحاب محلات تركيب العطور قدروا يضحكوا عليكوا ويبيعوا لكم إزازة أصنص شادية أم عشرين جنيه على إنها زيها زي الروائح الفرنسية أم عشر تلاف جنيه، وفجأة سمعت بنت بتقول مش دي اللي كان هيغمى عليها من شوية وكلنا طلعنا البرفيمز يتاعتنا علشان نفوقها! أهي هتعَيينا كلنا أهو صحيح خيرًا تعمل شرًا تلقى، وبعد النأوزة من جميع الركاب اضطريت إني أقفل الشباك لكن حسيت إني مش هقدر أشم سبرتو أكتر من كده، وهنا صرخت بعزم ما فيا على جنب يا أسطى نزلني وقلت لنفسي أنا أروح الشغل مشي ولا أكمل في الميكروباص السبرتو ده!!!

من أجل ذلك أطالب أي راكب للميكروباص _بلاش والنبي، وحياة أغلى حاجة عندك يا شيخ_ البرفان قصدي البرفيم التركيب لأننا عارفين يعني إنك مش ممكن تكون شاري برفان بخمس تلاف جنيه وراشش الدنيا

ومعبأها ومخلص منه كل يوم إزازة وراكب معانا الميكروباص أبو تلاتة جنيه ونص.

مادة (٦) الزواحف

على كل راكب معرفة أن جميع الحشرات والزواحف لهم الحق في ركوب الميكروباص مثلهم مثل البني آدمين تمامًا؛ فهم يتشاركوا معنا الحق في ركوب الميكروباص.

في أحد الأيام وأنا مروحة بعد يوم عمل مرهق وبأدعي ربنا ألاقي ميكروباص، ببص على مرمى البصر لقيت على غير العادة الميكروباصات كثيرة ومتوفرة ومفيش جري ولا أي حاجة قلت يا ما أنت كريم يا رب أنت عالم بحالي وركبت بسلام وأمان، وبعد ما السواق طلع وقال مع بعض، وأثناء لم الأجرة فجأة يصرخ أحد الركاب يا أسطى يا أسطى الميكروباص فيه فأر!!! وكل الركاب البنات والستات أول ما سمعوا كلمة فار اللي تصوت واللي تقول يا لهوي، واللي تقول يا ماما واللي عمالة تقول لا لا لا، ولك أن تتخيل كلنا بقينا رافعين رجلنا من علي أرضية الميكروباص وبنبص تحت، وبندوّر على الفار وبنقول للسواق إيه ده ازاي الميكروباص يبقى فيه فار، أنت بتركن فين ولا بتركّب معاك مين بالضبط، طبعًا السواق معجبوش الكلام وقرر يضع حد للمهزلة دي قام مفرمل الفرملة المتينة جبنا كلنا فوق روس بعض، وركن على جنب ونزل وفتح باب الميكروباص وصرخ فينا (انزلوا).. طبعًا، كلنا انصعنا لأمر السواق ونزلنا من غير ما ننطق بكلمة، وطلع هو المكيروباص وهو ماسك شومة مش عارفة جابها منين

وقعد يبص تحت الكراسي ويخبط وهو بيقول بتهّمكم: "إطلع يا سي فار ما تطلع علشان الزباين خايفين منك وبيعيبوا عليا وعلى نظافة عربيتي" وإحنا كلنا ملمومين على جنب وافقين خايفين من الفار، وراح نزل من الميكروباص وبصلنا وزعق "هو فين ده بقى هو أي كلام وخلاص، أنا عربيتي نظيفة وزي الفل، وبعدين إيه يعني فار مش روح زيها زيكو، مش ربنا قال كلها ممالك، هيعملكوا إيه يعني" وبصوت أجش زعق فينا "إركبواااااا مش عايز أسمع كلمة فار دي لحد ما نوصل الموقف فاهمين" وطبعًا كلنا ركبنا من غير ما أي واحد فينا ينطق بكلمة وفضلنا كلنا رافعين رجلنا من على الأرض وسايبين الفار براحته ما هو روح زيه زينا وكلها ممالك من خلقة ربنا!!!

من أجل ذلك أطالب جميع ركاب الميكروباص قبول الزواحف ما هي ممالك زيها زي البني آدمين بالضبط والكل أمام سائق الميكروباص سواء.

مادة (٧)

الملابس

على راكب الميكروباص ارتداء ملابس تناسب كونه راكب ميكروباص فيجب أن تكون قديمة أو على الأقل مش غالية؛ حتي تجنب نفسك ألم لا يمكن تحمله.

في أحد أيام آخر الشهر اللي الواحد مش بيبقى معاه فيها فلوس، كنت رايحة افتتاح لمركز تعليمي في أحد الفنادق، وطبعًا استلفت من ماما فلوس وعملت ناصحة، وقولت أوفر أروح بالميكروباص ما أنا لوحدي ومحدش معايا، وأنا راجعة بقى هيبقى في ناس شايفني أبقى أطلب عربية قدامهم لزوم التناكة، ولبست الهدوم اللي مبتطلعش غير في المناسبات، ونزلت الشارع وماشية والتناكة واخداني على الآخر ويا أرض اتهدّي ما عليكِ قدي، وشاورت لميكروباص وأنا لسه بطلع لقيت ركبتي شبكت في

الكرسي وسمعت صوت ربنا ميحمكش بيه على حد أبدًا يسمعه؛ البنطلون شبك في حديدة طالعه من الكرسي وده شيء عادي جدًا إنك تلاقيه، قطع البنطلون ضبة ومفتاح من عند الركبة وحسيت إن القطع ده جه في قلبي، بقيت أبصله ودموعي متحجرة مش راضية تنزل من الصدمة، وبأقول لنفسي يعني حضرتك تروحي تشتري ماركات غالية وتستني السيل والبلاك فراي داي علشان تشتري الهدوم وتتقالطي بيها قدام صحابك وعيلتك وزمايلك في الشغل، يقوم الكرسي اللعين يعمل فيها كده وانتبهت على صوت السواق وهو بيقول اللي طلع ومبعتش الأجرة يبعت، الآنسة اللي طلعت وقاعدة ومبعتتش الأجرة تبعت وبعت الأجرة وأنا بقول لنفسي آدي آخرة البخل والطمع!!!

من أجل ذلك أطالب ركاب الميكروباص وخاصة البنات إوعي إوعي تلبسي هدومك الغالية وأنتِ هتركبي ميكروباص لأنك هتحسي بألم كبير وهتفتكري كل الحاجات اللي حرمتي نفسك منها علشان تحوشي وتشتري هدوم براندات واللف أيام السيل مدام هتركبي الميكروباص وفري فلوسك.

مادة (٨)

الشهامة

يحظر على أي راكب قام بعمل يوصف بالشهامة داخل الميكروباص مطالبة باقي الركاب أو السائق بشكره وتقديره على ما قام به من عمل؛ لأن الشكر والتقدير لا مكان له داخل الميكروباص.

في أحد الأيام الشتوية بعد ركوبي الميكروباص وبعد ما الميكروباص اتحمل والسائق قفل الباب بنفسه وقال اتكلنا على الله، وكانوا الركاب متعاونين جدًا وبدأوا يجمعوا الأجرة مع بعض وبعتوا الأجرة للسائق بعد ما عدها ظهر إن الأجرة ناقصة نفر، والسائق بدأ يقول اللي مبعتش يبعت يا جدعان، ومفيش حد بعت؛ فبدأ السواق يقول لا بقي إحنا نقف على جنب ونرجع لكل واحد أجرته ونشوف بقى مين اللي مدفعش، وهنا بدأ كل راكب يعترف والله بعت لحد موصلنا لراجل سكت مردش وشكله باين

عليه إنه من الناس اللي مشردين في الشوارع، فتبرع الراكب الشاب الشهم اللي قاعد جنبي ودفع له الأجرة وبعت أربعة جنيه والأجرة كانت ثلاثة جنيه ونصف فكده لابد وحتما على السائق إنه يدي للشاب الشهم نصف جنيه وفضل الشاب الشهم ساكت لحد ما جه ينزل وبعد ما نزل وقف جنب الميكروباص ومسك الباب بإيده وقال برخامة للسواق أنا ليا نص جنية يا أسطى وعاوزه، وربنا ما يحكم على حد دخلنا في حوار ربع ساعة السواق بيقول له أنت تطلب الحاجة بأدب والراكب الشهم بيرد على السواق ويقول ده جزاء شهامتي وإني دفعت الأجرة ليه وللراكب الغلبان اللي مش لاقي يأكل ده، والسواق يزعق ويقول سيب الباب بقولك وده مصر على إنه راكب شهم وعايز النص جنيه، وأخيرًا واحدة ست كبيرة فاض بيها صرخت وقالت خـــــلاص بقي يا اسطى اديله النص جنية خلينا نمشي، وبمنتهى الأدب رد السواق حاضر يا ماما بس أنا مش معايا فكة، خد جنيه أهو اتفضل، وهنا قرر الراكب الشهم إنه يذل باقي الركاب لأن محدش شكره ولا مجد فيه وفي شهامته وإنه دفع أجرة الراجل الغلبان اللي مش لاقي يأكل، وقال للسواق لا بقى أنا ليا نص جنيه ومش هاخد غير نص جنيه، وتدخل باقي الركاب يا بني خد الجنيه وسيب الباب وهو يرد لا أنا عايز نص جنيه، واحدة بنت يا أستاذ خد الجنيه وسيب الباب خلينا نمشي، وهو يرد لا أنا عايز نص جنيه لحد ما الست الكبيرة قلبت شنطتنها فوقاني تحتاني، وصرخت بعزم ما فيها أهو لقيت معايا نص جنيه اتفضل خده وسيب الباب لكن الراكب الشهم يخلصه سيبنا نروح لا يقوم يقول إيه بقى لا أنا عايز النص جنيه من السواق مش من حد من الركاب أنا لازم آخده

منه هو وماسك الباب ومش عايز يسيبه، وهنا جاء دور باقي الركاب كل واحد قاله اللي ربنا قدره عليه لحد ما قررت ست كبيرة تتدخل بحكمتها وخبرتها في الحياة لحل المعضلة دي وادت النص جنيه للسواق وقالت اديهوله وخلينا نخلص ونروح بقى في يومنا ده الدنيا برد، وأخيرًا عطف الراكب الشهم علينا وخد النص جنيه وساب الباب!!!

من أجل ذلك أطالب أي راكب ميكروباص قرر يلعب دور الشهم ويدفع الأجرة ليه وللراكب الغلبان اللي مش لاقي يأكل علشان المنظرة والناس تشكر فيه وتقول له ربنا يبارك لك وربنا يخليك لأمك إنه يريح نفسه ويريحنا لأن الشهامة جزاءها عند الله مش في الميكروباص.

مادة (٩)

الحلفان

يحق لكلًا من السائق والركاب اختيار صيغة الحلفان التي تتفق مع قناعته، وعلى جميع الأطراف تقبل هذا الحلفان والتصديق على ما يقال بعده لأن الحلفان في الميكروباص له شكل مختلف تمامًا عن الحلفان في أي مكان آخر.

في أحد الأيام الربيعية الحلوة ديه اللي الجو لا هو حر ولا برد وحظ الواحد كان حلو وقعد جنب الشباك ومستمتع بالهوا، وفجأة وبدون سابق إنذار لقيت ثلاثة شباب في عربية ملاكي بيكسروا على الميكروباص والسواق بيقول ليه كدة بس يا شباب، المهم كلمة من هنا على غرزة من هنا، وقف الميكروباص والتلات شباب نزلوا و قعدوا يشتموا في السواق وهو خايف وقاعد في كرسيه متحركش، وفجأة أحد الركاب المتهورين بطبعهم نزل طواعيةً للدفاع عن السواق الغلبان اللي مش عارف يرد عليهم وبدأ يشتم

الشباب الثلاثة ويضربهم وطاح فيهم _ولا عنتر بن شداد_ وبدأ يظهر الدم في وجه أحد الشبان الثلاثة، وتصادف وقوف الميكروباص أمام أحد المقاهي في مصر الجديدة وبدأ عمال القهوة وصاحبها يجروا علشان يفضوا الخناقة وتتعالى الأصوات بـ "صلوا على النبي يا جماعة، اهدوا ميصحش كده" ويظهر والله أعلم إن الثلاث شباب والراكب المتهور زباين في القهوة، وبدأ العمال يحاولوا يهدوا الراكب وبيقولوا له دول عيال صغيرة، والشباب تقول هو اللي ابتدا وضربنا وعورنا فصاحب القهوة قال للراكب ليه بس كده يا أستاذ دول مهما كان عيال صغيرة، وكلكم زباين قهوة واحدة ميصحش تعملوا كدة في بعض، وبدأ الراكب المتهور يحس أنهم مش مصدقينه، قام الراكب بعزم ما فيه قال وحياة حسام في غربته وحياة حسام في غربته كمان مرة هم اللي قلوا أدبهم على السواق الغلبان اللي قاعد خايف ومش قادر ينطق ولا يرد عليهم ده، وهنا قام صاحب القهوة قال بعزم ما فيه ما دام قال وحياة حسام في غربته يبقى صادق خلاص يا شباب الموضوع خلص، واعتبروا الراكب زي أخوكم الكبير، وخلصت الخناقة والشباب ركبوا عربيتهم والراكب رجع الميكروباص ولا كأن فيه حاجة وقال اطلع يا اسطى، وأنا قاعدة مستغربة وبقول لنفسي ده حسام ده طلع سره باتع و بيجيب من الآخر يا ترى مين حسام ده؟ وحصلة إيه في غربته علشان يتحلف بيه وبدأت أتخيل إيه اللي ممكن يكون حصل لحسام يا لاهوووووي يا عين أمك يا حسام!!!

من أجل ذلك أطالب كل راكب أن يحلف بحياة حسام في غربته؛ لأن الحلفان بيها بيخلص أي خناقة في ثواني، كنت فين يا عم حسام من زمان إحنا نص عمرنا ضاع وإحنا بنتفرج على خناقات الميكروباصات.

مادة (١٠)

المواد المخدرة

يحظر تخدين أي من المواد المخدرة داخل الميكروباص وأي راكب يخالف ذلك يعرض نفسه للمعاتبة من سائق الميكروباص.

في أحد الأيام "الأوكازيون" كما كان يسمي قديمًا أو كما يسمى الآن "السيل"، قررت أذهب لشراء الملابس اللي كنت حطه عيني عليها ومخططة أشتريها أول ما السيل ينزل فقلت أتكل على الله وألحق بدري بدري، ورجعت من الشغل أكلت وقررت أنزل وأركب الميكروباص المتجه إلى مصر الجديدة وفعلًا ركبت الميكروباص والسواق واقف بعيد عن الميكروباص ينادي بصوت عالٍ لتحميل الميكروباص وينادي كوربة، صلاح الدين، مصر الجديدة، طلعت بنت وقعدت جنبي وفجأة بدأنا أنا وهي نشم ريحة دخان غريبة ونسأل بعض الريحة الغريبة دي جاية منين

ومفيش عشر دقائق والميكروباص كله اتملأ بنات متجهين إلى محلات مصر الجديدة، وكل ما واحدة تطلع تقول إيه الريحة الغريبة دي، والباقي يرد عليها مش عارفين لحد ما اكتمل تحميل الميكروباص، وندهنا على السواق يلا خلاص وقفل السواق الباب ولف علشان يركب ونتكل علي الله وأول ما ركب زعق وقال ايه ده مين اللي بيشرب بانجو في الميكروباص؟! وبدأ يبص ورا على الركاب وطبعًا إحنا جات لنا صدمة؛ بانجو!!! أتاري الميكروباص فيه راجل واحد بس قاعد في الكنبة اللي ورا من ناحية الشمال، ودافس نفسه جنب الشباك، وده موقع مداري عن عيون الركاب في الميكروباص تقدر تعمل فيه أي حاجة من غير ما حد يأخد باله، فكل البنات بدأت تقول في نفس واحد مفيش غيره الراجل الوحيد في الميكروباص، هو أكيد اللي بيشرب بانجو، بس بقي أنا قلت السواق هيزعق وهيقلب الدنيا وهينزله من الميكروباص، ولكن السواق بمنتهى الأدب والهدوء والحنية قال للراكب كده برضو تشرب بانجو في الميكروباص، قام الراكب رد عليه بمنتهى الهدوء والأدب والحنية برده، وقال له يعني انت مبتشربش؟! قال له لا بشرب، بس مش جوه الميكروباص ده باب رزق مهما كان لحسن ربنا يغضب علينا وإحنا مش قد غضب ربنا نعمل حادثة ولا حاجة ده احنا لسه علينا أقساط، قام الراكب هز رأسه، وقال له عندك حق أنا هطفيها خلاص!!!

من أجل ذلك أطالب جميع الركاب الرجال، لو عايز تدخن البانجو في الميكروباص تعرف إن السواق هيعاتبك، بس ولا يهمك دا العتاب بين الأحباب يا راجل.

مادة (١١)

الاعتراض

يعاقب بالسب والقذف أو الطرد من الميكروباص كل من تسول له نفسه الاعتراض على أي قرار يصدره السائق؛ فعلى الركاب الإذعان إلى قرارات السائق دون أي نوع من أنواع الاعتراض، سواء كان صراحةً أو ضمنيًا.

في صباح أحد الأيام الصيفية الشديدة الحرارة بعد أن ركبت الميكروباص والسواق كان بشوش ووشه سمح كده وواقف عمال يهزر وهو بيحمل الميكروباص، وخمس دقايق والميكروباص اتحمل والسواق قال يلا بينا يا جماعة اتكلنا على الله بسم الله، ودوّر الميكروباص وانطلق في طريقه المعتاد ولم الأجرة، وهو عمال يهزر مع الركاب ويضحك والواحد بيقول لنفسه يا سلام لو كل السواقين كده، وطلب أحد الركاب اللي في الكرسين اللي جنب السواق النزول وقال على جنب يا اسطى ورد عليه السواق وقاله

حاضر من عنيا ووقف السواق على جنب، ونزل، ويصادف وجود زبون في نفس المكان بيدور علي ميكروباص ويسأل السواق أول عباس يا اسطى؟ ورد عليه السواق بكل ترحاب أيوه اركب هتنورنا، وبعد ما ركب السواق قاله أنت حظك حلو أوي؛ الدنيا حر ومفيش ميكروباصات في الموقف يعني كنت هتفضل واقف ولا ساعتين كده عقبال ما تلاقي ميكروباص تركبه، وسأل الراكب السواق الأجرة كام يا اسطى؟ رد السواق بأدب جم ثلاثة جنيه يا نجم، وهنا تجرأ الراكب وعلا صوتة وقال لييـــــــه؟! هو أنا راكب من الموقف علشان أدفع ثلاثة جنيه! رد السواق عليه بنبرة حادة وهو بيبص قدامه من غير ما يلتفت له الأجرة من الموقف تلاثة جنيه ونصف، أنا كده عملتلك تخفيض، رد الراكب هما اتنين جنيه بس، وراح راميهم على التابلوه وفي هذه اللحظة فرمل السواق مرة واحدة جابت الركاب كلهم فوق روس بعض ونزل ولف للراكب وفتح الباب اللي جنب الراكب وشدة من ياقة القميص وقال بصوت جهوري: انزل أنا غلطان اللي ركبتك، اتنين جنية إيه يا أبو اتنين جنيه، أنت أحسن لك تفضل واقف كده في الشمس تقور دماغك، أو تروح مشوراك مشي، اللي زيك مينفعش يركب ميكروباص ودفع الراجل على الأرض وزقه برجله والراجل بقى يدحرج على الأرض ولا أنبوبة البوتاجاز، وأنا والباقي فاتحين بقنا من الصدمة مش عارفين نعمل إيه، ورجع السواق وركب الميكروباص وقالنا بصوت كله حنية متخافوش يا جماعة ولا مؤاخذه أنا أصلي مبحبش حد يعترض على أي حاجة بقولها أو بعملها، هو مش زيكوا أنتوا ناس حلوين وزي الفل مش بتعترضوا ولا بتبرطموا بينكوا وبين

نفسكوا صح ولا إيه، وكل الركاب في نفس واحد صح طبعًا طبعًا، هو غلطان طبعًا عندك حق إحنا عارفين الناس ديه بتتحدف علينا منين!!!

من أجل ذلك أطالب جميع الركاب بتوخي الحذر بعدم الاعتراض على أي حاجة يقولها السواق وخاصةً ما يتعلق بالأجرة حفاظًا على المتبقي من كرامتك.

مادة (١٢)

الميكروباص، والشرطة، والست المصرية

إن العلاقة بين الميكروباص والشرطة علاقة عكسية؛ أينما وجدت الشرطة اختفى الميكروباص، وتوافر الميكروباص يعني عدم تواجد الشرطة.

في أحد أيام بداية الدراسة اللي الطلبة كلهم بينزلوا في وقت واحد، وخاصة طلبة الجامعات والمعاهد علشان يعرفوا الجدول ويدفعوا المصاريف ويشتروا الكتب ويقعدوا يشفوا الغنيمة التي تحصل عليها كل واحد من أبوه بعد ما ضحك عليه وزود في تمن الكتب والمصاريف، في الوقت ده بالذات واحنا مروحين بتبقى الميكروباصات زحمة جدًا لأن كل طلبة الجامعة والمعاهد مع الموظفين والعمال كله بيبقى في الشارع في وقت واحد، وده بيمثل ضغط على الطرق، والميكروباصات، وجميع وسائل النقل، وجهاز الشرطة مشكورًا ينزل لجان لتيسير حركة المرور، ولكن أول ما سواقين الميكروباص يشوفوا عربية الشرطة الموبايلات تشتغل وينبهوا

بعض وتبدأ الميكروباصات في الاختفاء، وكل سواق بياخد القرار اللي يناسبه فواحد ينزل الركاب ويقول لهم إن الميكروباص عطل ومش هنكمل، واللي يقول بكل صراحة أنا عليا قضايا ولو الحكومة هتاخدني؛ هتاخدني بالميكروباص بالركاب اللي فيه وطبعًا الركاب تخاف و تنزل جري وهو ياخد الميكروباص ويجري على أقصى سرعة، وفي مثل هذه الأجواء من كل عام يبدأ الرجال من الركاب تشاور لأتوبيسات النقل العام وتتشعبط فيها علشان تروح، ولكن بقى الست المصرية ذات الرؤية الصائبة عارفة إننا كسيدات وبنات لا يمكن نتشعبط في الأتوبيسات مش علشان حاجة لا سمح الله ولكن لأننا بنبقى شايلين طلبات المدارس أو العروض اللي اشتريناها من السوبر ماركت علشان سندوتشات المدارس فإيدينا مش فاضية؛ هنتشعبط ازاي بقى! وهنا تتجلى حكمة السيدات المصريات، وقفت سيدة أربعينية وقالت بقول لكوا إيه بلا شعبطة بلا قرف؛ إحنا نبهدل نفسنا ليه واحنا شايلين الشنط دي كلها، كل أربعة ساكنين قريب من بعض يجمعوا نفسهم ويركبوا تاكسي ويقسموا الأجرة على بعض وعلى الفور بدأت تتكون مجموعات؛ كل مجموعه تتكون من أربعة، ويقفوا تاكسي ويركبوه، وانطلقت المجموعة تلو الأخرى، والرجالة واقفة مستنية الأتوبيس أو إن عربية الشرطة والونش يبطلوا يلفوا علشان الميكروباص يظهر!!!

من أجل ذلك أنصح كل الركاب الرجال لما تشوف الشرطة أو الونش جاي اعرف إن مفيش ميكروباصات؛ فخد بعضك واتجه مباشرة لركوب

أي من وسائل النقل الأخرى مثل المترو أو أتوبيسات النقل العام قبل ازدحامها، أما الستات فهم عارفين هيعملوا إيه.

مادة (١٣)

الإضراب

من حق سائقي الميكروباصات عمل إضراب أو مظاهرة؛ تأديبًا للركاب لمعاقبتهم على بعض الظواهر التي قد تنتشر بين الركاب من اعتراض على تصرفات السائق أو على الأجرة أو خط السير.

في أحد الأيام العادية، وبعد خروجي من الشغل لاحظت أن الشارع على مرمى البصر واقف والعربيات مش بتتحرك، وبدأت أحدث نفسي "خير يا رب لاحنا أول أيام الدراسة، ولا كان فيه لجنة للشرطة، ولا في خناقة، ولا حادثة، ولا حد بيزور مصر اليومين دول، خير يا رب" ومع اقترابي من الملف وهو مكان تجمع الميكروباصات بدأت أشوف ميكروباصات كتير لا تحصى ولا تعد وبدأت أسأل زملاء الكفاح الميكروباصي من الركاب اللي واقفين خير يا جماعة في إيه؟ وكان الرد الذي نزل على كالصاعقة

سواقين الميكروباص عاملين إضراب علشان حقوقهم المهدورة!!! وفجأة ظهر شخص وبصوت أجش بدأ يزعق ويقول مفيش ميكروباصات هتتحرك من هنا، إحنا مش ملطشة للركاب، لازم تعرفوا إننا بنخدمكم يبقى لازم تسمعوا الكلام من غير اعتراض، لكن نسمع إمبارح إن ركاب اتخانقوا مع سواق علشان رفع الأجرة شوية أنتوا عارفين صفيحة البنزيم _أيوه البنزيم مش البنزين_ بقت بكام؟ خليكوا واقفين بقى وشوفوا هتروحوا ازاي، ولعلمكوا مفيش أتوبيس نقل عام أو تاكسي هنخليه يقف يركب حد علشان محدش فيكوا يفكر إنه هيعرف يروح من غيرنا، وبدأ السواقين يقسموا نفسهم إلى مجموعات لاعتراض طريق أي أتوبيس أو تاكسي، وتهديده بتكسير زجاجه إذا وقف وركب حد معاه، وطبعًا كله خاف ومحدش كان بيقف والتزم جميع الركاب الصمت، ووقفوا يتفرجوا على الإضراب وتهديد السواقين لينا بمنتهى الاستسلام، وكل واحد بيدعي عليهم طبعًا في سره باللي ربنا يقدره عليه من حسبنة ودعوات بإن ربنا ينتقم منهم، ولكن لحسن الحظ القسم كان قريب ووصلهم خبر الإضراب يدوب بس لمحوا الضابط بيركب عربية الشرطة وقبل ما يقفل الباب حتى كان السواقين كلهم بيجروا على الميكروباصات وكل واحد ركب ميكروباصه ودور وانطلقوا بأقصى سرعة وهما بيقولوا الحكومة الحكومة وفي لمح البصر مبقاش فيه ولا ميكروباص ومفيش عشر دقايق ولاقيناهم راجعين بعد ما اطمنوا إن الضابط مشي ورجعوا يحملوا الميكروباصات وبيتخانقوا على الدور وكأن شيئًا لم يكن!!!

من أجل ذلك أنصح الركاب بقبول إضراب السواقين لأنهم ناس طيبة قوي؛ إضرابهم بالكتير أوي ربع ساعة، بيفكوا فيه عن نفسهم وبيرجعوا بعد كده قلبهم صافي ومش شايلين في نفسهم حاجة لأي راكب، وياريت كل الإضرابات تخلص بسرعه زي إضراب سواقين الميكروباصات.

مادة (١٤)

الصداقة

على كل راكب معرفة إن سواقين الميكروباصات الأخرى، أو التباعين أصدقاء للسائق وأنهم أهم من الركاب، ولا يضع أي راكب نفسه في مقارنة معهم وإلا عرض نفسه للعقوبة التي يراها السائق وأصدقاؤه.

في أحد أيام الخميس اللي الواحد بيصحى فيها متفائل كدة؛ لأنه بيبقى يوم هادي والصبح بالذات بيبقى الموقف رايق والميكروباصات كتير لسر ما زلت حتى الآن أحاول اكتشافه؛ فالواحد بينزل الشغل كده مفعم بالنشاط والحيوية، وركبت والحمد لله وتحرك الميكروباص في سلام وفي نصف الطريق لقيت ميكروباص عطلان وطبعًا سواق الميكروباص اللي أنا راكبة فيه ركن على جنب وراح يشوف زميل الدرب عطلان ليه! ربع ساعة واحنا قاعدين في انتظار إنه يفتكر إن معاه ركاب أبدًا، وهنا بدأت حالة من التذمر

والاعتراض تسود داخل الميكروباص وتحرض إن واحد فينا لازم ينزل يجيبه وطبعًا كله خايف من رد فعل السواق وزميله قام أحد الركاب اقترح إن نندهله من غير ما حد فينا يتكلم!!! طب ازاي؟ قام قال أنا هضرب له كذا كلكس ورا بعض هيقوم ييجي علطول، وطبعًا نفذنا الخطة فورًا وأول ما السواق سمع الكلكس قام التفت ناحيتنا وزغر لنا بعينه ونفش لنا مناخيره ولم يتحرك من مكانه وربع ساعة كمان لحد ما جه وأول ما ركب قال لا مؤاخذة يا جماعة صاحبي واكلين عيش وملح مع بعض مينفعش أسيبه، هي الدنيا اتقل خيرها ولا إيه! لازم نستحمل بعض شويه ولكن قام أحد الركاب في الكنبة الأخيرة بالاعتراض وقال احنا ورانا أشغال، مش فاضين لكم، وهنا قرر السواق إظهار الوش التاني، والتفت لنا وبدأ في وضع قواعد جديدة للميكروباص؛

وبدأ في إملاء التعليمات الجديدة وهي: -

١- اللي عاوز ينزل يقول قبلها بشوية مفيش حاجة اسمها على جنب أو يمينك يا اسطى مش هقف، ويقول بصوت عالي أسمعه مش يكلم نفسه ويرجع يقول موقفتش ليه.

٢- اللي ينزل يقفل الباب وراه مش يمشي ويسيبه مفتوح مش باب تكية هو تمام!

٣- أنا همشي على أقصى سرعة علشان تلحقوا أشغالكوا ومحدش يقولي براحة يا اسطى.

وفي هذه اللحظة كلنا بصينا للراكب اللي اعترض واتكلم ونفسنا نقوله كلمة منك لله كان لازم تتكلم!!!

من أجل ذلك أطالب جميع الركاب إنهم يقدروا قيمة العيش والملح ويتعلموا معنى الصداقة الحقيقية ويبقوا مع بعض كده زي سواقين الميكروباص، ورب أخ لك لم تلده أمك!

مادة (١٥)

التحدث في الهواتف المحمولة

يحق لكل راكب التحدث في هاتفه المحمول بأي مستوى صوت وطريقة تحدث يريدها والموضوع الذي يرغب في التحدث فيه دون أي اعتراض من باقي الركاب.

في أحد أيام الأحد اللي بيبقى الدنيا زحمة الصبح، ولكن آخر النهار يبقى الجو رايق والميكروباصات متوفرة، رحت عند الملف اللي السواقين قرروا إن يكون موقف ليهم لقيت الميكروباصات كتير ما شاء الله والسواق عمال ينادي واحد لوحده واحد لوحده، ركبت طبعًا وكلي سعادة والركاب استقبلوني بفرح: كنتي فين من زمان إحنا مستنيينك من بدري وشوية واتلمت الأجرة على خير بدون مشاكل الفكة، وفجأة رن جرس المحمول لأحد الركاب اللي قاعدين ورايا وبدأ يتكلم وصوته يعلى ويقول أنتِ ما

تستاهليش أي حاجة؛ ما تستاهليش التضحية اللي ضحتها علشان أخطبك، أنا كان زماني في دبي قاعد ومبسوط متنغنغ، دول لحد دلوقتي بيتحايلوا عليا أسافر عندهم وأشتغل هم ساعتين بس في اليوم وهيدوني شقة وعربية بدل القرف اللي بشوفه معاكِ، لكن أنتِ متستاهليش، اخرسي مش عايز أسمع صوتك، أنا كل البنات كانت تتماني، وأمهات عيلتنا كلها والشارع كله يتمناني لبناته، وأنا بغبائي اخترتك أنتِ! أنا مش عارف كانت دماغي فين، ويسكت شوية وبعدين يزعق ويقول أنتِ عاوزه إيه دلوقتي من بعد ما خربتي الدنيا؟! ويسكت شوية وبعدين يقول أنتِ بتهددديني! لا أنتِ مش عارفة أنا مين وممكن أعمل إيه؛ دا بإشارة مني أطربقها على دماغك أنتِ وأهلك، كل ده وأنا قاعدة قدامه هموت وألف راسي أشوف شكله إيه الأستاذ العظيم ده اللي دبي طالباه بالاسم، وبنات مصر كلها بتجري وراه وممكن يطربقها على دماغ أي حد وعمالة أقول لنفسي كل ده وراكب معانا الميكروباص ده على كده راجل متواضع خالص، وبعدين قلت خليني لما أنزل أبقى أقف قدام الباب شويه وأشوفه شكله إيه ده اللي دبي طالباه بالاسم، ونزلت ووقفت ويا ريتني ما وقفت ولا شوفت، ولقيت نفسي بقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به غيري، وبقول لنفسي بلاش يا بت تشيلي ذنوب عليه على الفاضي بس ازاي بردوا دبي طالباه بالاسم يا جماعة!!!

من أجل ذلك بقول للبنت اللي معرفهاش وكان البرنس بيكلمها في الموبايل كويس إنك خربتيها أنتِ أمك دعيالك وربنا نجاكِ احمدي ربنا وبوسي إيدك وش وظهر وأوجه كلمة للأخوة في دبي اللي يتمنوا الأخ

الكريم يشتغل عندهم ساعتين بس في اليوم وهياخد شقة وعربية وبقول لهم أنا موجودة وبشتغل ٨ ساعات عادي ومن غير عربية كفاية الشقة أصلي مبعرفش أسوق.

مادة (١٦)

خط السير

على جميع الركاب معرفة أن خط سير الميكروباص ليس ما تحدده المحافظة، ولكن خط السير يحدده السائق بنفسه حسب ما تقتضي الضرورة.

في أحد أيام آخر شهر ديسمبر وبعد تمشية في منطقة الكوربة بمصر الجديدة وشراء لب وسوداني أسواني لزوم احتفال رأس السنة، توجهت إلى مكان تجمع الميكروباصات، وركبت الميكروباص بس كان فاضل أماكن كتيرة فاضية والميكروباص لسه قدامه كتير علشان يحمل، والسوداني كان سخن وريحته تجنن قلت آكل شوية سوداني لحد ما الميكروباص يحمل وشوية وجت ست كبيرة ماشية على عكازين ركبت بصعوبة وبعد ما ركبت سألت سواق الميكروباص رايح المساكن يا ابني؟ رد عليها السواق لا يا

ماما جراج بس انزلي اقفي هنا ميكروباص المساكن هييجي دلوقتي، استني هاجي أساعدك تنزلي، مش كنتِ تسألِيني قبل ما تركبي علشان متتعبيش نفسك، وساعدها تنزل والست تقوله معلش يا بني تعبتك، وهو بمنتهى الأدب يقول لها لا يا ماما متقوليش كده وقّف الست الكبيرة مكان ميكروباص المساكن وقالها متتحركيش من هنا ورجع ينادي جراج جراج جراج ثم فجأة ظهرت بنت شابة رسمة عينها بالأي لاينر من فوق وتحت ولا رسمة عين نفرتيتي وبتاكل كيس من البطاطس ودار بينهما الحوار التالي:

البنت: _بصوت غاية في الرقة_ مساكن؟

السواق: أيوه طبعًا، اتفضلي اركبي في الكرسيين اللي قدام.

البنت: بس أنا مبحبش حد يقعد جنبي..

السواق: مين قال إن حد هيقعد جنبك؟! الكرسيين علشانك يا باشا.

البنت: ضحكت ضحكة غريبة..

السواق: يفتح باب الميكروباص وهو بيقول اتفضلي..

البنت: شكرًا.

والسواق جرْي على الباب التاني وركب وطلع، ولسه في كراسي فاضية في الميكروباص وفضل في حوار داير بين السواق والبنت وأنا رامية ودني إني أسمع حاجة أبدًا، إني أعرف مين نفرتيتي ديه أبدًا، بس هي أكيد حد مهم جدًا طبعًا، ولقيت نفسي مخلصة نص كيس السوداني الأسواني وأنا بتفرج

على هذا المشهد الرائع، وافتكرت _يا عيني_ الست اللي لسه واقفة مستنية الميكروباص اللي رايح المساكن!!!

من أجل ذلك أطالب كل راكب بتقبل تغير خط السير بصدر رحب دون إبداء أي غضاضة، ولتحيا نفرتيتي!

مادة (١٧)

التسول

يحذر على أي متسول التفكير في أنه يمكن أن يتسول من ركاب الميكروباص مهما كان السبب الذي سيذكره.

في أحد الأيام وأنا راكبة ميكروباص من ميدان العباسية لجسر السويس وقف الميكروباص بإشارة روكسي المعروف عنها إن الميكروباص يقف فيها مدة طويله شوية، فجأة فتح باب الميكروباص شخص شكله غريب وعينه حمرا وصوته كأنه طالع من تحت الأرض، وزغر لكل ركاب الميكروباص نفر نفر دون أن ينطق بكلمة ثم تنحنح وقال بصوا يا جماعة صلوا على النبي، فمحدش رد! قام مزعق مسمعتش حد يعني قال عليه الصلاة والسلام! على كل حال بصوا؛ دلوقتي في ميت موجود في الجامع وعليه ديون والديّانة رافضين يخلوا أهله يصلوا عليه ويخدوه يدفنوه إلا لما

يدفعوا الدين اللي عليه، فكل واحد يطلع اللي يقدر عليه بسرعة وخلي بالكم الدين كبير يعني مش واحد يطلع جنية ويدهوني عايزين نستر الميت يا جدعان زي ما ربنا قال يلا ورينا فلوسكم، ويزغر للركاب إن حد يطلع حاجة أبدًا، وهو عمال يقول الميت ده ذنبه في رقابيكم، هيفضل في الجامع لحد ما يعفن، خلصوني خلوني أشوف غيركم، الدين كبير يا جدعان. وبردو لا حياة لمن ينادي، إن حد يعبره أو حتى يبصله، وتهيأ سائق الميكروباص للتحرك علشان الإشارة هتفتح، راح الراجل مزعق فينا وقال يعني مش هتدفعوا! ماشي بس افتكروا، وراح نزل ورزع باب الميكروباص وبعد أن عبرنا الإشارة بسلامة الله بدأ الركاب يبصوا وراهم علشان يطمنوا إنهم بعدوا عن الراجل، وبعد ما اطمنوا كل واحد بقى بكلمة اللي يقول هو لسه مدفنش من امبارح! والي يقول امبارح إية ده بقاله أسبوع كل يوم يطلع يقول البوقين دول ده حتى في راجل قاله أنا هاجي معاك أشوف الميت ده راح سابه ونزل، وراكب يقول فكرنا هبل طالع يضحك علينا عبط إحنا علشان نصدقه! طب يقول حاجة معقولة والضحك والتريقة على طريقة الراجل وأسلوبه فضلت لحد ما نزلت من الميكروباص!!!

من أجل ذلك بقول لكل متسول تُسول له نفسه إنه يقدر يضحك على ركاب الميكروباص وياخد منهم أي فلوس: "كان غيرك أشطر".

مادة (١٨)

الفضفضة

يحق لكل راكب أن يعبر عن الألم الذي يشعر به لزميله الراكب، ويبوح له عما يؤرقه في الحياة، وعلى الراكب منفردًا أو مجتمعًا مع باقي الركاب الاستماع إليه ومشاركته أحزانه.

في أحد الأيام الشتوية اللي تحس فيها إن السماء سودا كده بزيادة، وغامقة والدنيا داخله على اكتئاب، كنت راكبة ميكروباص من ميدان العباسية كنت راجعه من كورس ترجمة قانونية واكتشفت فيه إني منفعش خالص في الترجمة القانونية دي ومضايقة جدًا ومش طايقة نفسي وعمالة أقول كان لازمته إيه تضييع وقت وفلوس، مش الواحد كان درس حاجة تنفعه أحسن، ولا دراسة ولا بتاع، ما الناس كلها بتخلص تعليمها وخلاص لازم تعملي فيها فركوكوة يعني ما كنت اشتريت هدوم ولا مكياج وأرجع أقول

لنفسي لا لا يا بت مهما كان الدراسة دي فايدة ليكِ برده في إيه مش عارفة بس اوعي تقولي ضيعتي وقتك على الفاضي، وفجأة سمعت صوت سيدة بتقول رايح الجراج يا أسطى والسواق بيرد أيوة اركبي، طلعت وقعدت جنبي وهي سيدة ترتدي عباية سوداء اللون ولابسة برده طرحة سوداء، رمت نفسها على الكرسي كأنها كنبة في بيتهم، قلت لنفسي آه هي ناقصة، حطيت وشي في الشباك وأنا بقول أنا مش عارفة الناس دي عايشين ازاي معانا كده في حد بيقعد كده وفجأة لقيتها بتكلمني..

السيدة: سلام عليكم..

أنا بقول لنفسي شكلها عايزة ترغي: وعليكم..

السيدة: هو الميكروباص بقاله كتير بيحمل؟!

أنا براخمة السنين: لأ.

السيدة: أصل الواحد بيخلص شغل وبيبقى عايز يروّح بسرعة..

أنا _بقرف_: آه ربنا يقويكِ.

وحمل الميكروباص وطلع وبدأنا نلم الأجرة مع بعض وخناقه الفكة اشتغلت وفضلت لحد نص الطريق شغاله والسواق يقول حلوها مع بعض دي أول فردة هعمل لكم إيه يعني؟! أطبع لكم فلوس فكة! وأنا حاطة أيدي على خدي وباصة من الشباك وبقول هو كده في أيام بتييجي ما يعلم بيها إلا ربنا..

السيدة: معاكِ نص جنيه وتاخدي جنيه؟

أنا من غير ما أبص لها: مش عايزة النص الجنيه ده خديه

السيدة بمنتهى الأدب والحنية: خلاص متزعليش خدي الجنيه كله، أنا مش عايزة باقي ولا تزعلي نفسك يا حبيبتي مش مستاهله حقك عليا..

أنا اتكسفت من طريقتها: لا والله مش قصدي حقك عليا بس أنا مضايقة شوية.

السيدة _وهي بتضحك_ يا أختي مفيش حاجه تستاهل، تعرفي شكلك راجعة من الشغل وقرفانة.

أنا _وبقول لنفسي أنا عارفه إنك عايزة ترغي_: لا راجعة من كورس.

السيدة: تعرفي أنا بشتغل شغلانة غلسة قوي؛ بشتغل في برج الأطباء من الساعة أربعة للساعة عشرة بكنس وأنظف العيادات وكده يعني..

أنا: وليه يعني المواعيد دي مَتشوفي ميعاد الصبح أحسن، ولا شوفي شغلانة تانية مادام مضايقاكِ كده.

السيدة : أنتِ عارفة؛ أنا متجوزة راجل تعبان، ميقدرش يشتغل؛ قعيد يعني، بصي بقى أنا بقوم كل يوم الصبح أجهز (شندوشات) العيال، وبعدين أصحّيهم وألبّسهم، وأودّيهم المدرسة، وأرجع على السوق أشتري اللي ممكن أطبخه على قد الفلوس اللي معايا يعني، وأرجع على البيت أروقه، وأجهز الغدا وأحطه للعيال وأبوهم، وأروح أجيبهم من المدرسة، وأطلعهم البيت، وأنزل على طول أروح الشغل وأفضل فيه لحد الساعة عشرة، وبعدين أروح أنام، أنتِ عارفة أنا كنت رفعية؛ مكنتش تخينة كده،

بس هعمل إيه بقى؛ الزمن _وبتضحك_ أنتِ عارفة العيال بيتعبوني قوي، بس هعمل إيه بقى، وبتضحك!.

أنا: ببص لها ومش لاقيه كلام أقوله، وبقول في سري هي كل ده وليها نفس تضحك!!!

السيدة: عارفه برده أصل أمي تعبانة شوية، ساعات كدة بعدّي عليها أعملها حاجات على قد ما أقدر، كنت هعدي عليها النهاردة بس الدكتور اتأخر في العيادة شوية، وعقبال ما كنست ونضفت، بكره بقى أبقى أعدي عليها، وبتضحك!

أنا: ربنا يصبرك ويعينك على اللي أنتِ فيه..

السيدة: على إيه يَختي، هو أنا فيا حاجة؛ ده في ناس عندها بلاوي الحمد لله، وبتضحك..

وفجأة انتبهت إني لازم أنزل، وبصوت عالي قلت للسواق على جنب يا اسطى، وطبعًا ادّاني كلمتين وأنا نازلة وقال لي "اللي عايز ينزل يقول قبلها بشوية"

ونزلت ووقفت أبص على الميكروباص وبقول لنفسي إني معنديش ريحة الدم!!!

من أجل ذلك بطلب من كل راكب يحس إن الراكب اللي جنبه عايز يتكلم ويفضض يسيبه يتكلم ويفضض ويسمع منه؛ لأن أحيانًا الواحد بيبقى عايز يطلع اللي جواه لحد غريب بعيد ممكن مش هيشوفه تاني أبدًا بدل ما يقوله لحد قريب منه وتحصل مشاكل تزود من همه، هو بس محتاج حد يسمعه.

مادة (١٩)

الثقافة

على كل راكب ميكروباص أن يتمتع بثقافة ذات مستوى رفيع، توازي ثقافة سائق الميكروباص وإلّا عرّض نفسه للعقوبة من قِبَل السائق.

في أحد الأيام اللي الدنيا فيها بتبقى خارج من الشغل مش طايق نفسك ولا طايق حد يكلمك، ولو حد قالك مساء الخير هتقلب الدنيا وهتسَمّعه كل الكلام اللي كان نفسك تقوله لمديريك وهو عمال يطلع القطط الفاطسة في الشغل اللي أنت عامله، وللحظ تركب الميكروباص مع سواق مثقف وعمال يتكلم عن أولياء الله الصالحين وأهل البيت في مصر، ويصف جمال مسجد السيدة نفسية والراحة اللي الواحد بيحسها أما يصلي فيها، وبعدين دخل على الآثار في مصر القديمة وشارع المعز والقلعة وترب الإمام الشافعي، مش عارفة ليه! ثم بدأت المسابقة الثقافية وبدأ يسألنا تعرفوا أنتوا

راكبين من أول عباس، تعرفوا مين عباس ده؟ والركاب صمت رهيب محدش بيرد يقوم يسكت شوية، طب تعرفوا مين مصطفى النحاس؟ وبردوا محدش بيرد وابتدا يكلمنا بنبرة صوت أعلى وفيها حدة شوية، طب تعرفوا مين مكرم عبيد؟ وبردوا محدش بيرد وبس بدأ يدينا درس في الثقافة وازاي هي مهمة للإنسان، وإننا جيل خايب وميعرفش حاجة عن بلده، وإننا بنعدّي على الشوراع دي كل يوم ومكلفناش خاطرنا نعرف مين الناس دي، وبدأ يغلط في الشعب كله وأنه شعب ناكر للجميل، ويقول إننا كده مبنقدّرش الناس اللي بتتعب وتضحي علشانا، وفجأة واحد من الركاب نطق وقاله عايز أنزل شارع عبد الحميد بدوي يا اسطى، بس السواق زي ما يكون ما صدق حد فينا نطق مسك في الراكب ودار الحوار التالي:

السواق: أنت تعرف مين عبد الحميد بدوي ده؟

الراكب: بكل ثقة طبعًا طبعًا، أعرفه أمال إيه..

السواق: طب قولي هو عمل إيه؟!

الراكب: واشمعنا ده يعني مش عارفه!

السواق: لأ طبعًا عارف.

الراكب: طب قولي كده هو عمل إيه..

السواق: لا قول أنت الأول..

الراكب: ولا أنت عارف ولا حاجة بس عمال تبستف فينا من ساعة ما ركبنا مين ده ومين ده!

وهنا نطق الركاب كلهم في نفس واحد: والله ما هو قايل غير لما تقول أنت هو عمل إيه..

الراكب: خلاص يا جماعة سيبوه بقى عارف كل دول ومش عارف الأستاذ عبد الحميد بدوي!

السواق: خلاص يا أستاذ.

وأحس السواق بنظرات الشر تتطاير من أعين الركاب، قام قايل صلوا علي النبي يا جماعة حصل خير خلاص أدينا وصلنا عند الشارع أهو أتفضل إنزل يا أستاذ، يقوم الراكب وهو نازل يقولنا والنعمة أنا أول مرة أسمع عن الأستاذ عبد الحميد بدوي ده النهاردة وأنا بأخذ من صاحبي العنوان!!!

من أجل ذلك بقول لكل سواق مثقف: آحنا مش جيل ناكر للجميل ولا حاجة، إحنا والله فينا كتير عارف مين هو الكاتب الكبير عباس محمود العقاد، ورئيس حزب الوفد، وكما كان يطلق عليه زعيم الأمة مصطفى النحاس باشا، بس بأمانه ربنا مكنتش أعرف مين عبد الحميد بدوي بس بحث على جوجل في دقيقة عرفنا مين هو، فنرجوا من كل سائق يسيبنا في حالنا، إحنا خارجين من شغلنا مش طايقين نفسنا مش وقت أسئلة، كفاية اتهرينا أسئلة طول النهار في الشغل.

مادة (٢٠)

اتركوهم إنهم لا يعلمون

على الركاب كبار السن _وهنا ليس المعنى بهم من تخطوا الستين عامًا، ولكن كل من يذهب إلى عمله بالميكروباص أيًا كان عمره_ عدم النظر شذرًا لراكبي الميكروباص من صغار السن _طلبة المدارس والمعاهد والكليات_ اتركوهم فهم لا يعلمون.

في أحد أيام بداية الدراسة بتكون الميكروباصات زحمة جدًا؛ لأن طلبة الجامعات والمعاهد بيروحوا كلهم علشان يدفعوا المصاريف وياخدوا الجدول، قال يعني هيحضروا وكده، وتلاقي البنات بيدوا ميعاد لبعض في الموقف وطبعًا كالعادة واحدة بتيجي قبل واحدة، وتقعد تدور عليها في الموقف، وطبعًا مبتلاقيهاش تقوم تطلع الموبايل وتتصل بيها ثم يحدث الآتي:

بنت رقم ١ : أنتِ فين يا حيوانة أنا بقالي ساعة مستناكِ..

بنت رقم ٢ : _طبعًا إحنا مش سامعين_ بس الخبرة بتقول إنها قالت لها "خلاص أنا داخلة عليكِ أهو"

وهنا يبدأ باقي زمايل الكفاح من الركاب اللي اتخرجوا واشتغلوا وواقفين مستنيين الميكروباصات بالنظر شذرًا للبنت، وتبدأ البنت ترجع إلى الوراء، وتشوف مكان على جنب تقف فيه، وكل ده وإحنا واقفين مش لاقيين ميكروباص نركبه ثم يحدث الآتي:

تيجي البنت رقم ٢ من ظهر البنت رقم ١ وتخضها تقوم البنت رقم ١ بصوت عالي "خضيتني يا حيوانة" وبعدين يحضنوا بعض وهاتك يا بوس وواحشاني يا ندلة كل كده مشوفكيش!

وكل ده والركاب بصات القرف بتزيد، وفي ناس بتتكلم كلام في سرها بالخبرة كده أقدر أقول إنها شتيمة..

بنت رقم ١ : قوليلي عاملة إيه؟!

بنت رقم ٢ : بس اسكتي؛ أحمد مطلع عيني كل يوم خناق على الاستوري اللي بحطها على الفيس والانستجرام..

وهنا باقي الركاب كل اتنين يقفوا جنب بعض ويبدأ كل واحد منهم يقول الشتيمة اللي نفسه فيها، زي إيه قلة الأدب دي بنات مش متربية، وفجأه لقيت واحدة ست يبدو عليها إنها موظفة في جهة حكومية، تقف جنبي وتقول لي "إيه القرف ده" وأنا أبصلها وأسكت، "عجبك كده" وأنا بردو ساكتة لحد ما هبت فيا وقالت لي "أنا مش بكلمك؟!" أنا _باستعباط

السنين_ "حضرتك بتكلميني أنا! معلش أصلي بفكر هعمل إيه أصلي اتأخرت خالص على ميعاد الشغل" تقوم تقولي "أنتِ مش شايفة اللي بيحصل؟!" وببص لقيت على مرمى البصر ميكروباص داخل على الموقف فرديت عليها وقولت لها "أيوه شايفة بس أنا هقول لحضرتك حكمة لازم تحطيها حلقة في ودنك" ردت _بقرف_ "حكمة إيه دي؟!" قلت لها" اتركيهم إنهم لا يعلمون" قلت كدة وجريت على الميكروباص ودفست نفسي وسط الحشد وركبت وأنا متأكدة إنها لو إيدها طالتني هتضربني وكفاية عليا الشتيمة اللي هتشتمها عليا مع اللي هييجي حظه ويقف جنبها!!!

من أجل ذلك بقول لكل الركاب اللي اتخرجوا واشتغلوا يسيبوا اللي لسه متخرجوش في حالهم؛ أهو كلها سنتين ثلاثة وييجوا يقفوا الوقفة دي جنبنا، ويبقوا قرفانين من الدنيا واللي فيها ومش طايقين نفسهم ومناخيرهم تبقى منفوشة على طول من القرف كده زينا، فاتركوهم إنهم لا يعلمون.

مادة (٢١)

صناعة الأحذية

على كل العاملين في صناعة الأحذية في مصر مراعاة ظروف ركاب الميكروباص وتصميم وتنفيذ الأحذية بالطريقة التي تناسب هؤلاء الركاب لأن راحة الجسم تبدأ من القدمين.

من المعرف طبعًا لدى ركاب الميكروباص أن العيد الصغير عيد اللبس والعيد الكبير عيد اللحمة، ولذلك عند العودة للعمل ونزول جميع الموظفين للشغل؛ طبعًا لأننا راجعين من إجازة ومينفعش حد يغيب، بيتحول موقف الميكروباص إلى مول كبير معروض فيه كل أنواع الملابس والأحذية، وكل الركاب والسواقين عبارة عن منيكانات، كله بييقى لابس لبس جديد من فوق لتحت وبييقى عامل ألف حساب لكل حركة، وبنبقى خايفين نجري كالعادة ورا الميكروباص لحد يدوس لواحد على الجزمة

ولّا يكرمش له القميص، ولما ييجي ميكروباص كراسيه مش كويسة وطبعًا ده بيعرفوه الناس الخبرة بنبقى بنتعازم على بعض وكل واحد يقول للتاني اتفضل حضرتك الأول، وطبعًا اللي بيركب هم المستجدين معدومي الخبرة، الكلام ده الصبح وإحنا رايحين، أما بقى وإحنا راجعين الوضع مختلف تمامًا؛ بيبقى كل واحد نفسه يروح بأقصى سرعة؛ لأن الجذم بتبقي جديدة وضيقة شوية لسه مريّحتش معانا، فالبنات والولاد الصغرين بيبقوا لسه مكسوفين وواقفين ماسكين نفسهم بالعافية، أما الرجالة والستات الكبار بيكعبوا كلهم الجذم ونبدأ بقى أي ميكروباص ييجي_حتى لو كانت بعض الكراسي فيه من غير ظهر_ كله بيهجم عليه والزق والزعيق يشتغل، و أثر الجزم الجديدة يمتد لتاني يوم تلاقي الجزم كلها قديمة، والبنات والستات البلاستر مالي رجلهم والحركة بتبقى بطيئة شوية، يعني الجري والزق بيقل كتير جدًا، والسؤال اللي بيحيرني كل عيد صغير: "هي الجزم في مصر كلها بتتصنع من إيه؟ وليه كل مرة بنصدق البياع وهو بيقولنا إنها هتريّح معانا في اللبس وهي مبتريحش إلّا لما بتقرب تترمي؟!" ومحدش يقولي اشتري ماركات غالية لأنها لو سلمت من عملية الجري والنط في الميكروباص مش هتسلم من واحد يكون نازل يهرس وش الجزمة ويخليه مينفعش تاني، وساعتها الألم هيبقى في القلب مش في الرجل.

من أجل ذلك أطالب صناع الجزم في مصر" الله يخليكوا راعوا ركاب الميكروباصات الله يخليكوا بحبحوها شوية ربنا يقعده في صحتكم".

مادة (٢٢)

الإصابات

على كل راكب تقبل الإصابات اللي هتحصل في الميكروباص دون أي نوع من أنواع الاحتجاج أو التذمر.

في كل الأيام اللي هتركب فيها الميكروباص الصبح وأنت رايح الشغل، أو آخر النهار وأنت راجع لازم تعرف إن الإصابات في الميكروباص تنقسم إلى قسمين رئيسين، وهما كالآتي:

القسم الأول: إصابات الجانب الأيمن من جسم الراكب.

وتنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: الكدمات.

وبتكون عبارة عن كدمات أو إصابات في عظام الجانب الأيمن من الجسم، وتكون ناتجه عن وأنت بتنزل من الميكروباص بيكون السواق بيتحرك فيقوم الباب مرزوع على رجلك أو إيدك؛ أنت ونصيبك، وفي الغالب أنت مبتحسش بأثر الكدمة غير تاني أو تالت يوم من حدوثها أما تلاقي جزء كبير من جسمك مزرق وتقعد تفتكر هو إيه اللي حصل!

النوع الثاني: إصابات الرأس، أو الظهر، والأرجل.

و تحدث حسب موقعك في الميكروباص، دي بتبقي عن عبارة عن خبط ونقح في رأس الراكب وبتحصل لما بيكون أحد الركاب قاعد وراك ويحمل حقيبة وبيجي ينزل، وعلشان يقوم من الكرسي أصلًا لازم يمسك في الكرسي اللي قدامه، ودي أول نقحه بتصيبك، ومكانها بيكون حسب طولك لو أنت طويل هتبيجي في ظهركط أما لو كنت قصير فالنقحة حتمًا هتبيجي في رأسك، قوة النقحة تعتمد على ما بداخل الشنطة، ومرة تانية بردوا أنت و نصيبك بقى وده كده بسم الله الرحمن الرحمن الرحيم القومة بس لسه بقى لما يعدي من جنبك حتمًا ولابد هيهرس رجلك، ولازم تراعي إنه هيكون متوتر لأن السواق هيفضل يهدده إنه هيمشي وهيقوله "يلا يا رب نخلص، الونش جاي" والكلام ده.. فطبعًا هينزل بأقصي سرعة ولا يبالي بأرجل أو رؤوس أحد.

القسم الثاني: إصابات الجانب الأيسر من جسم الراكب.

وتنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: الكدمات.

وبتكون عبارة عن كدمات أو إصابات في عظام الجانب الأيسر من الجسم وتكون ناتجة عن وأنت بتطلع الميكروباص بيكون السواق بيهدد وبيتحرك وبيقولك بسرعة يلا، فيقوم الباب مرزوع على رجلك أو إيدك _أنت ونصيبك_ ودي في الغالب بتكون كدمات كما وضحنا في القسم الأول من إصابات الجانب الأيمن.

النوع الثاني: الحروق والاختناقات.

وتحدث غالبًا في فصل الصيف لكل راكب ييجي حظه ويقعد جنب الشباك ويكون طلبة المدارس والجامعات في إجازة؛ فالميكروباص بيقف كتير علشان يحمل ومع ارتفاع درجة الحرارة الكراسي اللي جنب الشباك بتبقى نار، وتييجي تقعد بقى عليها أنت يا معلم وطبعًا من الإحراج قليل قوي اللي بيفتح بقه وغالبًا بيبقى من المستجدين؛ لأن ذوي الخبرة بيرفض يركب، أو لو مضطر بيبقى عارف اللي هيحصل له؛ فمينطقش وبيصبر ويحتسب عند الله.. ولا يقتصر الأمر عند ذلك فحسب، كلّا؛ فقعدته جنب الشباك والشمس جاية عليه بتاثر تأثير بالغ على النصف الأيسر من الوجه واليد، وبتنزل من الميكروباص عبارة عن لونين_اليمين أفتح من الشمال_

أما الاختناق يحدث لراكب واحد في الميكروباص: وهو الراكب اللي ييجي حظه ويقعد في آخر كنبة في الميكروباص شمال وحظة بقى لو يكون السواق شايل الشباك ومخليه إزاز، الراكب ده كده أمه دعت عليه والدعوة استجابت!!!

من أجل ذلك أطالب كل راكب _وخاصة اللي بيركبوا كل يوم_ حاول تنوع من مكان ركوبك؛ لأن التنوع له جماله بس متعملش ناصح وتنشن على مكان معين، سلم أمرك لله لأنك معرض في أي وقت من زمن الرحلة إن حد ينزل وتقعد مكانه فاعرف إنك هتتصاب يعني هتتصاب لا مفر.

مادة (٢٢)
مكرر

تتبع هذه المادة رقم ٢٢ ولكنها تخص السيدات

على كل سيدة من راكبي الميكروباصات الالتزام بمقعدها عند حدوث أي مشاجرة أمام الميكروباص وذلك لتفادي إصابة في الوجة.

في أحد الأيام السواق اتخانق مع عربية ملاكي ماشية جنبه، كلمة من هنا على شتيمة من هنا، نزل سواق الميكروباص وسواق الملاكي وشبطوا في بعض قدام باب الميكروباص وأنا كنت قاعدة وجنبي واحده بنت عماله تصوت وأنا أقولها يا بنتي متخافيش عادي دلوقتي يفوضوها ودي لا لا افرض كسروا الإزاز جيه في وشنا وأنا أقولها متخافيش إدي بس الخناقة ظهرك للإزاز ولو اتكسر أهو الخبطه في الظهر غير الوش هتعلم في وشك، وهي لا أنا لازم أنزل وأنا أقول لها يا بنتي لو نزلتي مش هتلاقي حاجه

تركبيها ودي مصممة قلت بقى أنا هقرف نفسي ليه إنزلي أنتِ حرة، وعملت نفسها ناصحة وبتزعق فيهم وبتزقهم وبتقولهم اوعوا أنا عايزة أنزل قوم هب جالها كوع في وشها وقامت مصوتة بعزم ما فيها آه آه آه وأنا سمعت صويتها فطست على روحي من الضحك وبقت هي عمالة تقول آه وأنا عمالة أضحك، وسبحان الله أول ما سموعها وهي بتصوت فضوا الخناقة وكل واحد ركب عربيته ومشي وهيه فضلت واقفه في الشارع حاطة إيديها على وشها وبتبصلي شذرًا كأني أنا اللي نقحتها في وشها وأنا بسأل نفسي هي بتبصلي كده ليه وأنا عمالة أضحك كر كرر كرر!!!

من أجل ذلك أقول لكل بنت متعمليش نفسك ناصحة، وتنزلي وسط الخناقة فاكرة نفسك مين يعني هيسمعوا كلامك ويوسعوا الطريق لسيادتك! اسمعي الكلام متضحكيش عليكِ الناس.

مادة (٢٣)

الست وعيالها

على كل راكب احترام أي أم راكبة الميكروباص هي وأولادها أيًا كان عدد الأولاد، وعدم إظهار أي اعتراض أو تبرم من شأنه تجريح فيها أو في أولادها.

في أحد الأيام اللي متعرفلهاش وصف كده؛ صيف ولا شتا، راجعة يوم من الشغل، وطبعًا الواحد بيخرج من الشغل حزين جدًا لا على شيء خالص غير إنه كان نفسه يقعد يستمتع أكتر بجو العمل الرائع! رحت الموقف لقيت ميكروباص بيحمل، لمحت كده إن الكنبة اللي ورا السواق فيها كرسي فاضل، قلت خير يا مسهل وأول ما وصلت عند الباب لقيت ست وعيالها وراجل قلت دي وجوزها لقيته نزل وقالي أنتوا ستات أقعدوا جنب بعض وطلعت قعدت وأنا أتذكر كلمة الأستاذ سعيد صالح في مسرحية

العيال كبرت "أنا مش عايز العضو ده يقعد جنبي بس هنعمل إيه أمر الله" الست والثلاث عيال كلهم قاعدين في مكان واحد واللي بيركب ميكروباص عارف إن أفضل مكان بتختاره الأم ديه هي الكنبة اللي ورا السواق وطبعًا اللي قاعد جنبها بيتعذب عذاب السنين، وكانوا ولد وبنت قاعدين في وشها في ظهر السائق وطفل رضيع الصراحة مقدرتش أعرف ولد ولا بنت، والولد شايل شنطة على ظهرة وقاعد ساكت، أما البنت بقى أجارك الله؛ شوية تتنط وهي تقولها بس يا بنت، والبنت تقول عايزة أتنط يا ماما، وهي تقول بس، وأنا في بالي بقول هو ده اللي ربنا قدرك عليه تقوليها بس! حرام عليكِ يا شيخة دي النطة دي كأنها على دماغي وشوية تزن عايزة تقعد جنب الشباك وطبعًا يتطلب إني أنا والراكب اللي جنبي نتزحزح شوية، وإحنا عمالين نبرطم ما تقعدي في البيت إيه اللي منزلك بالثلاث عيال! وطبعًا وسعنالها المكان علشان سيادتها تقعد جنب الشباك وهي تقول للبنت والله أما نروح هوريكِ، وأنا في سري بقول لما تروحي ليه؟! وريها دلوقتي وخلصينا، وشوية عايزة تشرب مايه، وطبعًا قعدت الأم تدور على زجاجة المياة، وتزق يمين شمال وكل ده نغز في جنبي ورجلي لحد ما لقتها، وجاية تشرب البنت قامت البنت رفضت مامتها تشربها لازم تشرب لوحدها، وبعد مناقرة ادت البنت الزجاجة تشرب وعلشان اليوم يكمل قام السواق مفرمل علشان حد كسر عليه فنصف زجاجة المياة وقع عليا وهنا كانت لحظة الانفجار مني، وصرخت في الست يعني عاجبك كدة قامت بصالي وقالت معلش حقك عليا أنا آسفة، وراحت باصة لبنتها وقالت والله لأوريكِ يا تاليا!!! وقامت بصالي تاني وقالتلي هعمل إيه أخوها عنده تمرين

في النادي وأنا معرفش أسيبهم فين، وأبوهم مش بيستحمل يقعد معاهم أصل أنا اللي صممت إن الولد يدخل اختبارات النادي ده وهو كان مش موافق، إحنا مش أعضاء فيه ولا حاجة بس الولد بيلعب كويس فالنادي بيدخلنا باشتراك، ادعليه والنبي يمكن يطلع زي محمد صلاح ويبقى مستقبله أحسن من مستقبلنا، ومن غير متكلم قالت لي عارفة هتقولي إيه إحنا ليه مخدناش كرسيين مثلاً! أصل إحنا بنركب ميكروباصين رايح جاي وبحاول أوفرعلشان أبوه ميقلش المصاريف كتير فميرضاش يوديه تاني حقك عليا وبصتلها وأنا خلاص هعيط، وقولت لها ربنا يقويكِ، ويجعل حظه زي محمد صلاح وأحسن بس ممكن أسألك ليه سميتي بنتك تاليا!!!

من أجل ذلك أطالب كل راكب ميكروباص أول ما يشوف أم وأولادها قاعدين زانقين نفسهم في كرسي واحد يقدّر موقف الأم ويدعي لها ربنا يقويها ويبارك لها في ولادها كفاية عليها حظها في جوزها.

مادة (٢٤)

المبادئ

على كل راكب الحفاظ على مبادئه وأخلاقه وعدم ترك ما يحدث له في الدنيا أن ينسيه مبادئه مهما حدث حتى تظل إنسانًا.

في أحد الأيام الصيفية الحر اللي تحسن فيها إن الهواء كدة صهد جاي في وشك، ركبت الميكروباص من الكوربة، والميكرباص اتملى وقاعدة ست جنب الباب ومقعدة ابنها قدامها في الكنبة اللي في ظهر السواق، وأنا قاعدة في الكرسي القلاب اللي وراها، وقاعد ورايا واحد يتكلم في الموبايل مع عميل في الشركة عنده بيتكلموا في بنود في عقد تقريبًا، وفي ميدان ألف مسكن وده عادة بيبقى زحمة؛ لأن الميكروباصات بتبقى مرصوصة صفين برة الموقف وصف تالت بيبقى للباعة الجائلين، وجسر السويس ده بيتحول إلى حارة واحدة، ييجي ولد معدي الشارع براحته خالص قوم

السواق مخلصوش إنه ماشي بالراح، وراح السواق شتمه وتجرأ الولد وقام شتم السواق وتف في وشه، وهنا انفعل السواق ووقف العربية ونزل علشان يضرب الولد وواحد سواق ميكروباص نزل يضرب الولد مع زميله كده من غير ما يعرف المشكلة إيه والراجل اللي قاعد ورايا وبيتكلم في الموبايل قام وقف وزعق فيا أنت قاعدة! قومي نزليني وأنا بمنتهي البرود قلت له أنت نازل علشان تفض الخناقة خليك خليك دلوقتي هما هيفضوها دلوقتي، قام مزعق فيا بقولك قومي نزليني، رحت بصيت للولد ابن الست اللي قاعد جنب الباب وقلتله ببرود افتح الباب خلينا ننزله، والولد متنح ومستغرب ليه الراجل عايز ينزل قام مزعق فينا افتحوا الباب خلينا نلحق غلبان قبل ما يتبهدل وفتح الولد الباب ونزل وأنقذ الولد من إيديهم، وعداه الشارع وقعد يقول للسواق ده لو عيل من البياعين ولا سواقين التوك توك مكنتش افتريت عليه كده علشان عارف أنه هيلم عليك زمايله ومش هيسيبوك، لكن ده علشان غلبان تفتري عليه وتكسر بخاطره، وبعد ما طلع ركب تاني والميكروباص اتحرك قام بص ليا وقالي أنا آسف إني زعقت فيكِ، بس كان لازم أنزل أدافع عن الولد أصل كسر الخاطر والنفس وحش قوي والدنيا دوارة وهيجي يوم نبقى ضعفاء ونحتاج اللي يلحقنا، بصيت له وقولت له لا أبدًا أنا اللي آسفة!!!

من أجل ذلك بطالب كل راكب اوعى اوعى تفقد مبادئك وأخلاقك وإنسانيتك من كتر اللي بتشوفه علشان هييجي يوم وتبقى بتدور على حد يقف جنبك وميكسرش بخاطرك حتى لو في ميكروباص.

مادة (٢٥)

الاحتفال بالفلانتين

يحظر على أي راكب الاحتفال بعيد الحب _أو ما يطلق عليه الفلانتين_ داخل الميكروباص حتى لا يؤذي مشاعر باقي الركاب.

في أحد أيام شهر فبراير اللي بيكون فيها البرد قارص، خرجت من الشغل وفي طريقي إلى الموقف لمحت بلالين حمراء قلت إيه ده هو الفلاتين النهارده ولا إيه!!! طلعت الموبايل أتأكد من التاريخ لقيت لسه النهاردة ١٢ في الشهر وبقيت أقول لنفسي خير يا رب هم عملوا، عيد تاني ولا إيه! بس معقول عيدين في نفس الشهر ووصلت الموقف مكنش في ميكروباصات والناس طبعًا مش طايقة نفسها، والولد والبنت ماسكين البلالين الحمراء وعمالين يهزروا مع بعض والناس اللي بتبص عليهم مقسمومة إلى نصين: اللي بيبص بقرف واللي حزين على حاله، وشوية والهزار زاد وبدأ صوتهم

يعلي، كانت واقفة جنبي بنت وأنا وهي عمالين نبص ليهم ونضحك أصلنا عارفين آخرتها بتبقى إيه: يا بيسيبوا بعض وبيقعدوا يشتموا في بعض، يا إما بيتجوزوا بعض وبردوا بيقعدوا يشتموا في بعض. فتشجعت وسألتها السؤال اللي محيرني من ساعة ما شوفت البلالين بترفف في الهواء، هو مش لسه فاضل يومين على الفلانتين؟ ردت عليا بلغة الخبير والعالم ببواطن الأمور لا لا لا الاحتفال يوم ١٤ فبراير ده كان زمان، دلوقتي الأهالي عرفت اليوم ده وبقت تمنع أولادها تنزل، أو أنهم يلبسوا أحمر وكده وبيقعدوا يزعقوا؛ كنتِ فين؟ إتأخرتِ ليه؟ إيه اللي معاكي ده؟! وتحقيق ملوش آخر؛ فعلى إيه، نحتفل قبلها بيوم أو يومين وخلاص ونريح نفسنا، وأقنعتني البنت بصراحة، وبدأت الميكروباصات تهل على مرمى البص، وكل واحد بدأ يستعد بالوقوف في المكان المناسب اللي يسمح له ينط في الميكروباص على طول قبل الباقيين، المهم نطيت في الميكروباص وبعد ما استقريت في القعدة في آخر كنبة جنب الشباك، ببص جنبي لقيت الولد والبنت وبلالينهم قاعدين جنبي والهزار والضحك شغال، وأنا عمالة أبصلهم سمعت السواق بيقول بصوت عالي، كل كنبة تلم مع بعضها الأجرة وياريت فكة، أستنى الأستاذ يطلع فلوس؛ أبدًا، يحسوا إنهم في ميكروباص؛ أبدًا، جيت أدي فلوس أجرتي للكنبة اللي قدامي كان راجل رخم وقالي أنتِ مش سمعتي السواق بيقول كل كنبة مع بعض، وهنا بقى مقدرتش، رحت مخبطة على كتف الأستاذ الحَبّوب وقلت له الأجرة مش هتدفعوا ولا إيه؟! ولقيت البنت اللي معاه بتزغرلي وبتقول بصوت عالي مالها دي! بتتكلم كده ليه! ولسه هرد عليها قامت سيدة مبجله قاعدة في

الكرسي القلاب اللي قدامي لفت نفسها لورا وبعزم ما فيها قالت لها بتتكلم علشان بقالكوا ساعة راكبين ونزلين هيء وميء وبلالينكوا قرفتنا، والسواق عمال يقول الأجرة الأجرة وانتوا ولا هنا، عرفتي بتتكلم كده ليه! وحسيت بانشكاح عظيم، وقلت للسيدة العظيمة دي ربنا يخليكِ يا طنط أيوه كده، وردت عليا ولا يهمك يا بنتي متشليش في نفسك ده ربنا كريم أنا حاسة بيكِ!!! وبقيت أسال نفسي حاسة بيا يعني إيه؟ قصدها إيه الست دي!!!

من أجل ذلك بقول لكل حبوب وحبوبة بيركبوا الميكروباص: احتفلوا بعيد عن الميكروباص وأهله، إحنا ناس شقيانة وملناش في الحاجات ديه، وبعدين مكلفين ده كله بلالين وهدايا ومش هاين عليكوا تركبوا تاكسي! عجبي!!!

مادة (٢٦)

النقود القديمة

يحظر على أي راكب إعطاء السائق أي نقود قديمة في الأجرة، فلا بد أن تكون النقود صالحة للتداول وإلا عرض نفسه للعقوبة التي يراها السائق.

في أحد أيام الجمعة قررت أنزل آخذ جولة في المحلات والمولات وأشوف أخبار الأسعار إيه لتحديد خطة صرف المرتب، وهستلف من ماما قد إيه، وبالفعل نزلت وخلصت الفرجة، ورحت أركب الميكروباص ودماغي مشغول بوضع الخطة التي بدأت ملامحها تتضح، وطلعت الأجرة فكة، واديتها للراكب اللي جنبي علشان مفيش أي حاجة تشوشر عليا وأنا مركزة في الخطة، فجأة لقيت البنت اللي قاعدة ورايا بتخبط على كتفي وبتقولي لو سمحتِ إدّي للسواق الجنيه القديم ده، أنا مش هاخذه، وأنا قلت حاضر، أخذت الجنيه وقلت لراكب قاعد في الكرسي اللي قدامي

خلي السواق يغير الجنيه ده وبالفعل الجنيه وصل للسواق راح بصلي في المرايا وقعد يزعق ويقول ماله يا أبله الجنيه ماهو حلو أهو وشغال، وبعدين ما أنا واخده من راكب محترم زيه زيك كدة بالضبط، ومفتحتش بقي ولا قلت له حاجة، جاية أنتِ ليه تقولي مش واخداه! ليه يعني فهميني؟! وكل مماأفتح بقي علشان أرد عليه وأقول له مش أنا صاحبة الجنيه، مفيش فايدة، ميدنيش فرصة أتكلم وراح قال للراكب رجع لها الجنيه خلاص هتخده، وراح مشغل أغاني مهرجانات بصوت عالي وأخذت الجنيه وبصيت للبنت اللي ورايا وبقولها عاجبك كده، وهي عامله نفسها من الهند ولا كأني بكلمها قلت لنفسي خليكِ في الخطة أنتِ وصلتي لفين آه أشتري ماسك للوش ولا للشعر ولا الاتنين؟! وبعدين شاور للميكروباص أحد الركاب فوقف الميكروباص وطلع الراكب وطلع الأجرة فكة راحت البنت ندهت على الراكب وقالت له خد الجنيه ده إديه للسواق وهات جنيه جديد من اللي معاك وبمسكنه كده قالت: أصل ادهوني وأنا مش هاعرف أصرفه، وطبعًا الراكب وافق، وكل ده والسواق مش سامع من صوت المهرجان اللي مشغله ووصلت الأجرة للسواق وبص للجنيه اللي في إيده وراح مفرمل فرملة جامدة وراح مدور وبص لي، وقالي أنتِ إيه بتسعبطيني! مش ده الجنيه اللي رجعتهولك، والبنت طبعًا عاملة نفسها عبيطة وأنا لسه هنطق وأزعق فيه راح راكب محترم قاله هي مالهاش دعوة، الجنيه مش بتاعها بتاع الآنسة اللي وراها وهي علشان بنت متربية مردتش عليك أول مرة، وبعدين أنت مش قلت جنيه سليم وزي الفل مش عايز تاخده ليه بقى؟! راح السواق ماسك الجنيه ومقطعة ورميه من الشباك، وهو بيقول أهو غور في داهية

وساق بسرعة لدرجة إننا كلنا قاعدين مساكين في الكراسي لنطير فوق رؤوس بعض، ونزلت من الميكروباص وأنا بتشاهد على نفسي، ورجعت البيت وقلت لماما أنا عايزة منك ألف جنية كده وهبقى أرجعهم لك، راحت نفشت مناخيرها وزغرتلي وقالت لي أنتِ بتستعبطيني!!!

من أجل ذلك بطالب كل راكب يدفع الأجرة مقبولة، ومستعبطش السواق محافظة على أرواح زملائك من الركاب.

مادة (٢٧)

الموسيقى

يحظر على أي راكب أن يقلل من الثقافة الموسيقية للسائق، والاعتقاد أنه يستمع لنوع محدد من الأغاني وإلا سوف يتعرض للعقوبة التي تتراءى للسائق.

في أحد الأيام اللي الواحد بيبقى فيها متأخر على ميعاد الشغل، ويفضل زمايلك كل خمس دقائق يتصلوا يسألوك أنتَ فين؟ المدير بيسأل عليك، وصلت لموقف الميكروباصات وقلت لنفسي الواحد مش طايق نفسه أركب جنب السواق واخد الكرسين اللي قدام وأقعد براحتي وإيه يعني أدفع أجرة نفرين، أمال أنا بشتغل ليه، أهم حاجه محدش يضايقني ولا أطلع ولا أنزل، وبالفعل طلعت ركبت قدام والسواق سألني خلاص قدام قلت له أتكل على الله، وقبل ما يتحرك الميكروباص من الموقف، اتصلت

بيا زميلتي وسألتني أنتِ فين قلت لها خلاص الميكروباص هيطلع من الموقف أهو، أثناء حديثي معها السواق كان بيشغل الفلاشة قلت بس هو يوم باين من أوله هيشغل خبط ورقع وأنا قاعدة جنبه هي كده تبقى كملت، وفجأة لقيت طالع صوت الأستاذ عبد الحليم حافظ أغنية سواح! قلت يا سلام أكيد السواق ده جديد في سواقة الميكروباصات شويه ولقيت تليفون من زميلي ونفس السؤال أنتِ فين!!! ورديت بروقان فظيع، أنا في الميكروباص ما أنتوا لسه مكلمني من خمس دقائق هكون يعني لحقت أوصل؟ في إيه يا جماعة مش معقول كدة! وخمس دقائق كمان لقيت المدير بيكلمني، قلت ليه كدة ما اليوم كان بدأ يتعدل، رديت عليه ونفس السؤال بردوا؛ أنتِ فين؟! ولقيت نفسي برد بقول أستغفر الله العظيم يا جماعة والله في الميكروباص، فقال لي أنتِ عايزة تفهميني إن في سواق ميكروباص هيشغل عبد الحليم حافظ على الصبح! إيه رأيك بقى إن اليوم ده مخصوم منك وهتيجي وهتخلصي بردوا الشغل! ورديت عليه يعني أنا هاجي وأشتغل وتخصم اليوم طب خليها نص يوم، رد عليا نص يوم للتأخير ونص يوم علشان تبقي تسمعي عبد الحليم على الصبح كويس!!! وهنا قررت آخد حقي بطريقة أخرى قمت عليت صوتي وقلت وأنا هكذب ليه يعني! وبعدين ماله يعني سواق الميكروباص مش بني قدام ومن حقه يسمع عبد الحليم حافظ فيها إيه يعني! ليه نعيب على الناس كده، ما كلنا ولاد تسعة! وهنا انتبه سائق الميكروباص، وقال لي مين ده اللي بيعيب عليا؟! قلت له مديري مش مصدق إن فيه سواق ميكروباص بيسمع عبد الحليم! والسواق يرد ليه يعني قولي للمدير بتاعك آحنا ولاد ناس ومتربين

وأهالينا صارفين علينا، وأنا أقول للسواق صح فعلًا عندك حق، وفضل السواق يقول وكل ده وأنا فاتحة الخط والمدير عمال يسمع ولقيت نفسي خلاص قربت أنزل فقفلت الموبايل، وقلت له بعد إذنك تنزلني على جنب والسواق وأنا نازلة قالي ربنا يكون في عون، لو حد زعقلك ولا خصملك قوليلي وأنا أجبلك حقك، أنا هبقى موجود كل يوم في الموقف، وأنا _بمنتهى الانشكاح_ ربنا يخليك شكرًا ونزلت وقفلت الباب، وأنا بفكر يا ترى ممكن ياخدلي حقي إزاي! هيضرب المدير مثلًا ولا يكسر له عربيته؟ تخليت المنظر وابتسمت ودخلت الشركة وأنا مبتسمة ابتسامة عريضة ولقيتهم واقفين لي على الباب وواحد يقول بقى دي منظر واحدة كانت راكبة ميكروباص! وواحدة ترد عليه ده ميكروباص الأستاذ عبد الحليم حافظ!!

من أجل ذلك يا ريت كل سواق ميكروباص يلتزم بتشغيل أغاني المهرجانات فقط علشان ميجبلناش الكلام.